

بحار الأنوار

[50] فأما ما فرض على القلب من الايمان، فالإقرار والمعرفة والعقد عليه والرضا بما فرضه عليه، والتسليم لامره، والذكر والتفكير والانقياد إلى كل ما جاء عن الله عزوجل في كتابه مع حصول المعجز. فيجب عليه اعتقاده وأن يظهر مثل ما أبطن إلا للضرورة كقوله سبحانه: " إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان " (1) وقوله تعالى " لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم " (2) وقال سبحانه " الذين قالوا آمنا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم " (3) وقوله تعالى " ألا بذكر الله تطمئن القلوب " (4) وقوله سبحانه " ويتفكرون في خلق السموات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلا " (5) وقوله تعالى " أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها " (6) وقال عزوجل " فانها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور " (7) ومثل هذا كثير في كتاب الله تعالى وهو رأس الايمان، وأما ما فرضه الله على اللسان فقوله عزوجل في معنى التفسير لما عقد به القلب وأقر به أو جرده فقوله تعالى " قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب " (8) الآية وقوله سبحانه " قولوا للناس حسنا وأقيموا الصلوة وآتوا الزكاة " (9) وقوله سبحانه " ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم إنما هو إله واحد " (10) فأمر سبحانه بقول الحق ونهى عن قول الباطل. وأما ما فرضه على الأذنين، فالاستماع لذكر الله والانصات إلى ما يتلى من كتابه، وترك الأصغاء إلى ما يسخطه، فقال سبحانه: " وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون " (11) وقال تعالى: " وقد نزل عليكم في الكتاب

(1) النحل: 106. (2) البقرة: 225. (3) المائدة: 41. (4) الرعد: 30. (5) آل عمران: 191. (6) القتال: 24. (7) الحج: 46. (8) البقرة: 136. (9) البقرة: 83. (10) النساء: 179. (11) الاعراف: 204.
